

بحار الأنوار

[61] عضته الفاقة شغله البلاء، وإن جهده الجوع قعد به الضعف، وإن أفرط به الشبع كظته البطنة، فكل تقصير به مضر، وكل إفراط له مفسد (1). وقال عليه السلام: أن للقلوب شهوة وإقبالا وإدبارا فأتوها من قبل شهوتها وإقبالها، فإن القلب إذا أكره عمي (2). وقال عليه السلام: إن القلوب تمل كما تمل الابدان، فابتغوا لها طرائف الحكمة (3). وقال عليه السلام: ألا وإن من البلاء الفاقة، وأشد من الفاقة مرض البدن، و أشد من مرض البدن مرض القلب، ألا وإن من النعم سعة المال، وأفضل من سعة المال صحة البدن، وأفضل من صحة البدن تقوى القلوب (4). 42 - عدة الداعي: روي عن النبي صلى الله عليه وآله: على كل قلب جاثم من الشيطان فإذا ذكر اسم الله خنس وذاب، وإذا ترك ذكر الله التقمه الشيطان فجذبه وأغواه واستزله وأطغاه. (1) نهج البلاغة تحت الرقم 108 من الحكم. (2) نهج البلاغة الرقم 193 من الحكم. (3) المصدر الرقم 91 من الحكم. (4) المصدر الرقم 388 من الحكم.